ولم يقم عندي عليه برهان لجواز ان يكون المتجمد
في الفتوات طينا والمتقاطر من الاحجار ماكا منا
واستدلال السهروردي والشيخ الى الاحجار الحديدية
الساقطة من غير ناهض بالدعوى لاني اقول انها
ادخنة وبخارات تصلبت عند الاثير ولو كانت ما
لتحللت وقد اعترف في الشفا بان صاعقة سقطت
باصفهان فجات مائة وخمسين منا فاريد تحليلها
فصعدت كلها بخارات مختلفة ولو كانت ما لذابت
وبقيت محسوسة لان الشئ لا يخرج عن صورته الاصلية
بالتلبس الا ترى ان الما وان صار بحرا فا يرجع الى اصله
عند زوال المانع بل يبرد قبل البارد لتخلخله ولو خلع
لم يبعد وهذا مذهبه لانه ينكر الصناعة واحتج بان
القدير الذي يكسبه الذهب كما ان الفضة يعود
الى الاصل بالبارقات وهو محتج في هذا فكيف يجحد ما ذكر
تنبيه بمقتضى العقل ان تكون طبقات هذه
العناصر والجو اربعة لكل واحد صرفة تحفظ الاصل
واخرى تمد العالم وخامسة للصرفة من غيرها من الجهتين
والحال انهم اثبتوا للاربعة تسعة والسهروردي ستة
والشيخ لم يحقق في هذا كلاما والذي ذكروه عنه

نسخة

تسعة ثلاثة للتراب وواحد للما وكذا النار واربعة
للهوا وفي التلويحات ثلاثة والذي اقول وفاقا للمعلم
انها تسعة وتعليلها ان التراب ليس تحته ما يحترز منه
فله الصرفة والطبيعية والمكشوفة للشعاع والمائلة
الصرفة خاصة لان التراب والهوا يحتر زان منه وفوقه
المادة المكونة للكون قد امتزجت بما صارت به مرمرا وماءا
وعدنيه وغير ذلك واول طبقات الهوا ما احاط بالماء
وهو البارد الذي يبرد بحو الما فلا تقال لما حكمتم بحرارته
وهو يبرد وثانيها ذات الدخان والبخار وهو على ستة
عشر فرسخا من سطح الارض الى الجو وثالثها الصرفة ورابعها
النارية والنار كالما فيما ذكر فالاربعة بسيطة شفافة
غير ملونه وهي اجزا اولية للمركبات وهل يوجد منها
البسيط عندنا اقوال ثالثها نوجد في غير التراب كما
الفتيلة وما المطر اذا صفا الجو والهوا اذا عدمت الارياح
ورابعها لا يوجد الا الهوا الكلام في ثانيها وهو
المزاج وحقيقته كيفية متشابهة عن تفاعل صور الاركان
وانفعال موادها بالتاثير والتصغير وكسر كل سورة
الاخر لتكون المركبات كذا قرروه وعندي فيه نظر
لان الانكسار والكسران وقعا على العاقبة لزم انقلاب